

سلسلة الهدى والنور 128}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فالاشكل في انه يعني من من اهل البيت كلهم او بعضهم ثم يعني الواقع يخالف هذا بل يعني تفرقوا في بعض الاماكن وفي بعض الاحوال ضيافة الشيخ هنا هنا والنص الاخر قد ترك ما ان اخذتم به لن تضلوا تاب الله وعترتي اهل بيتي - [00:00:00](#) وفي الثالث احدهم اما ان تمسكت به لن تضلوا بعدي احدهما اعطي من الاخر كتاب الله قبل ممدود من السماء الى الارض وعتره اهل البيت لن يتفرقا حتى رداع الحوض - [00:00:25](#) فانظروا كيف تخلفوني فيهما. خلاص قبل الاجابة عن هذا السؤال مباشرة اريد ان اذكر اخواننا على طريقة فهم النصوص هذه الطريقة هي انه اذا اراد طالب العلم ان يفهم نصا من نصوص الشريعة - [00:00:37](#) فلا ينبغي ان يصب بحثه وفكره في هذا النص فقط وحده انما عليه ان يستحضر كل النصوص التي تتعلق والتي تساعد على فهم النص اهمن صحيح حينما قال عز وجل - [00:01:11](#) وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم افادت هذه الاية انه لا يجوز للمسلم ان يفهم حكما شرعيا من اية فقط بل لابد له من ان يستحضر ان كان هناك في السنة شيء - [00:01:40](#) توضح المراد من الاية التي نريد فهمها لاننا نعلم جميعا باعتبارنا طلاب علم ان هناك من النصوص ما هو عام مطلق وما هو عام مخصص وما هو ناص مطلق وما هو مقيد؟ وما هو - [00:02:08](#) ناسخ ومنسوب ونحو ذلك لا تتبين هذه الوجوه التي ذكرناها الا بجمع نصوص الواردة في المسألة وانا اضرب في سبيل ذلك مثالا واحدا فقط ثم ادخل في اجابة في سر السؤال - [00:02:35](#) لو ان شائلة شأنه حافظا للقرآن الكريم ودارسا له لكن لا انه عندهم السنة سألوه وقال له ما حكم السمك الميت هل يجوز اكله ام لا وينظر فيما يحفظ من كتاب الله - [00:02:58](#) فيجد فيه صراحة قرب مات عليكم ميسة فيجيب بناء على هذه الاية ان السماء في الميت حرام كذلك لو سئل عن الجراد الميت فسيقول حرام بدليل هذه الاية في القرآن. لكنه - [00:03:24](#) لو كان اه ضم الى هذه الاية اه بعض الاحاديث التي وردت بصدد تخصيصها او قيدها لم نكسب الحديث المعروف في السنن الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:45](#) احلت لنا ميتتان ودماني الحوت والجراج والكبد والضحي حينئذ ستتغير فتواه وهي سيتغير جوابه ويقول الصمد صمد الميت حلال. والجراد الميت حلال لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل القرآن عليه لبيانه - [00:04:06](#) قد بين ان هذه الاية ليست على عمومها وشمولها هي عامة الا في السمك والجراد فيما يتعلق بالميتة هكذا يجب ان ننظر حينما نريد ان نفهم نصا للكتاب او في السنة. الان بعد هذا المثال - [00:04:37](#) نعود الى الحديث انت سألت سؤالاً ومع ذلك بنيت عليه اجفاده قلت هل المراد امون؟ العترة كيف يستطيع المسلم ان يفهم بل كيف يجوز له ان يتساءل هل مراد هنا في الحديث - [00:04:59](#) عترتي كل العشرة الصالحون منهم والطالحون. وهو القائل بالحديث الصحيح في صحيح مسلم من بطأ به عمله لم يسمع بي نسبة ثم

إذا استثنينا من العترة هنا الذين خرجوا عن هدي صاحب العترة - [00:05:21](#)

وأساس العترة وهو الرسول عليه السلام فننظر إذا كان هناك من الصالحين ولكنهم ليسوا بالعلماء فهل يقصدون في مثل هذا النص في القرآن الكريم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الجواب لا يستوي - [00:05:50](#)

إذا يجب على المسلم حينما يسمع مثل هذا الحديث تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بي ما كتاب الله وعترتي الرواية الأخرى وسنتي هي مفسرة لعترة لأن المقصود بالعترة هنا بعد هذا البيان - [00:06:17](#)

ليس كل عترة أولا صالحهم. وطالحيهم وليس كل الصالحين منهم علماءهم وشهادتهم وإنما المقصود بهم علمائهم إلى ذاك تجد أن قوله عليه السلام في الحديث الآخر الذي نحن نصحه وسنتي تفسير لعترتي. أي عترتي المتمسكين بسنتي - [00:06:41](#)

هكذا حسب الروايات وكسر الروايات بعضها ببعض وهذا ما سرها به كثير من المتقدمين من أهل العلم وفي الكتاب الذي أشرت إليه سرقا سلسلة أحاديث صحيحة ووصيت في تخريج الحديث أولا - [00:07:12](#)

وبينت له من الطرق ما خفي على هذا والدكتور هاني ياسر تعرضت أيضا لأجابة عن هذه الشبهة التي يستغلها الشيعة ويتعجبون بها على أهل السنة ولا سبيل له إلى ذلك - [00:07:38](#)

إذا كان أهل السنة أهل علم وفضل ونقلت عن أبي جعفر القهاوي في كتابه مشكل الآثار هذا المعنى الذي أوجده لكم أنما إن المقصود بالعترة هم علماء أهل البيت هم علماء أهل البيت - [00:07:55](#)

وحين يؤذي الفرائش فإن حينئذ أمر الرسول عليه السلام باتباع العترة كأمر الرسول عليه السلام باتباع الخلفاء الراشدين في الحديث المعروف من حديث بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:08:16](#)

موعظة وجلت من القلوب وذرفت من العيون وقلنا أوصنا يا رب والله قال أوصيك بتقوى الله والسمع والطاعة. وإن ولي عليكم عبد حبشي وإن ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ما دين من بعدي - [00:08:38](#)

عدوا علي بالنواجز وإياكم محدثات الأمور فإن كل محدث في بدعة كل بدعة ضلالة وكما أمر باتباع الراشدين لأنهم أهل علم وفضل. كذلك أمر باتباع العترة والمعاملات كما عرفت أهل العلم والصالح منهم - [00:09:03](#)

وشوية لعله زال الأشكال إن شاء الله. هل يجوز هذا الحديث على أنه لا يجتمع أهل البيت كلهم على ضلالة بل يكون بعض منهم لا بد على الحق يعني هل هذا الحديث يدل على ذلك؟ كما ذكر بعض العلماء هذا المعنى إذا - [00:09:27](#)

عرفت المعنى السابق فهو يستثني غير العاملين بالكتاب والسنة وغير العالمين به أو يفسد به أهل العلم منهم والصالحين ثم يقول يعني ابن تيمية يبين أن أهل بيته كلهم لا يجتمعون على ضلال - [00:09:48](#)

أمشي فهي طائفة من الأمة. نعم. جيد بالمعنى التي أشرته اللهم ترضى عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء إذا عبدا في كتابه. نعم وكذلك في حديث كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رضي الله عنها فقال يا فاطمة سلي من ما لي ما شئت - [00:10:08](#)

لا أغني عنه من الله شيئا. تمام. فهذا بيدل على أنه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغني عن آل بيته إذا ما كان هذا صحيح أحاديث كثيرة في هذه الصلاة - [00:10:44](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - [00:10:56](#)